احد الامن ذنب اصابه فلولا المغفرة لتممت عليه عقوبته لان المومن
لايلحقه ضرورة لان الله لايعجزه شي وعبد الله لايعجزه مالايعجز ربه
وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فالابلاس الذي
يحوج الي الضرورة انما يقع لمن هودون رتبة المتقدمين الي هنا كلامه
طص والضيا المقدسي عن البرا بن عازب قال الهيثمي في سند
الطبراني الصلت بن بهرام ثقة لكنه كان مرجيا
ما اختلط حبي بقلب عبد الاحرم الله جسده على النار اي منعه
عن النار كما في قوله وحرام على قرية واصله حرم الله النار على جسده
والاستثنا من اعم عام الصفات اي ما عبد اختلط حبي بقلبه كاينا
بصفة الابصفة التحريم ثم التحريم مقيد بمن اتى بالشهادتين ثم مات
عليها ولم يعص بعد اتيانه بهما او المراد تحريم نار الخلود لا اصل الدخول
حل عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن حميد قال ابن الجوزي ضعيف
واحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال الذهبي ضعفوه واسماعيل
ابن يحيى فان كان التيمي او الشيباني فكذاب كما بينه الذهبي او ابن
كهيل فمتروك كما قاله الدارقطني
ما اختلفت امة من الامم بعد نبيها اي بعد مفارقته لهم الا ظهر
اهل باطلها على اهل حقها اي غلبوا عليهم وظفروا بهم لكن ريح الباطل
تخفق ثم تسكن ودولته تظهر ثم تضمحل وفيه شمول لهذه الامة فان
صح الخبر فهو صريح في رد ما ذهب اليه المصنف كغيره من عده من
خصايص هذه الامة ان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق منهم طس
عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف
ما اخذت الدنيا من الاخرة الا كما اخذ المخيط غرس في البحر
من مايه هذا من احسن الامثال فان الدنيا منقطعة فانية ولو
كانت مدتها اكثر مما هي والاخرة ابدية لا انقطاع لها ولا نسبة للمحصور
الي غير المحصور بل لو فرض ان السموات والارض مملوات خردلا وبعد كل
الف سنة طاير ينقل خردلة فني الخردل والاخرة لا تفني فنسبة الدنيا
الي الاخرة في التمثيل كنسبة خردلة واحدة الي ذلك الخردل ولهذا لو
ان البحر يمده من بعده سبعة ابحر والاشجار اقلام تكتب كلام الله لنفدت
الابحر ولم تنفد الكلمات طب عن المستورد رمز المصنف لحسنه
ما اخشى عليكم الفقر الذي بخوفه تقاطع اهل الدنيا وتدابروا وحرصوا
وادخروا ولكن اخشى عليكم التكاثر يعني ليس خوفي عليكم من الفقر

ولكن

ولكن خوفي من الغنا الذي هو مطلوبكم قال بعضهم سبب خشيته
علمه ان الدنيا ستفتح عليهم ويحصل لهم الغنا بالمال وذلك من اعلام
نبوته لانه اخبار عن غيب وقع وقال الطيبي اعلم اصحابه انه وان كان
في الشفقة عليهم كالاب لكن حاله في امر المال يخالف حال الوالد وانه
لا يخشى عليهم الفقر كما يخافه الوالد بل يخشى عليهم الغنا الذي هو مطلوب
الوالد لولده وقال بعضهم اشار بهذا الي ان مضرة الفقر دون مضرة
الغني لان ضرر الفقر دنيوي وضرر الغني ديني غالبا والتعريف في الفقر
اما للعهد وهو الفقر الذي يعرفه كل احد وما اخشى عليكم الخطا ولكن
اخشى عليكم التعمد فيه حجة لمن فضل الفقر على الغني قالوا قال ذلك
لاصحابه وهم ايمة الشاكرين فما بالك بغيرهم من المساكين ك في التفسير
هب كلاهما عن ابي هريرة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وظاهر
كلامه انه لا يوجد مخرجا لاعلا ممن ذكر ولا احق بالعزو وليس كذلك فقد
خرجه الامام احمد باللفظ المذكور عن ابي هريرة المزبور قال المنذري
والهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه احمد ايضا عن المستورد بن مخرمة
وزاد بيان سببه
ما اذن الله بكسر الذال مصدر اذن بفتح اوليه بمعنى استمع ولا يجوز حمله
هنا على الاصغا لانه محال عليه تعالى ولان سماعه تعالى لا يتخلف فيجب
تاويله على انه مجاز عن تقريب القاري واجزال ثوابه او قبول قراته لشي
ما اذن بكسر المعجمة المخففة لنبي حسن الصوت يعني ما رضي الله من
المسموعات شيا هو ارضى عنده ولا احب اليه من قول نبي يتغنى بالقران
اي يجهر ويحسن صوته بالقراة بخضوع وخشوع وتحسين وترقيق قال
الدماميني قال ابن نباتة في مطلع الفوايد ومجمع الفرايد وجدت في
كتاب الزاهر يقال تغنى الرجل اذا جهر بصوته فقط قال وهذا نقل غريب
لم اجده في كتب اللغة انتهى وليس المراد تكثير الالحان كما يفعله ابنا الزمان
ذو القلوب اللاهية والافيدة الساهية يتزين به للناس ولا يطرد به بل
يزيد في الوسوسة وقال سفيان معناه يستغني بالقران عن الناس زيفوه
ومما تقرر عرف ان الاستماع كناية عن الرضى والقبول قال القاضي البيضاوي
واراد بالقران ما يقرا من الكتب المنزلة من كلامه حم ق د ن ه عن ابي هريرة
ما اذن الله لعبد في شي قال الطيبي هو من اذنت الشي اذنا اذا اصغيت
اليه وانشد
ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ∘ مني وما سمعوا من صالح دفنوا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 